المجلة الدولية للتنمية – المجلد الثالث العدد الاول (2014): 1-5
International Journal of Development, Vol.3, No.(1) (2014): 1-5
ISSN: 2314-5552 e-ISSN: 2314-5560 (Online)
www. ijd.byethost13.com e-mail: fas_ijd@yahoo.com

موقعة الأرك 591 هـ = 1195 و نتائجها (دراسة مرجعية)

عبد الجواد الصادق الشيباني
كلية الآداب - قسم التاريخ والآثار-جامعة طرابلس

المستخلص
تستخلص من هذا البحث أن معركة الأرك لها نتائج إيجابية هامة وهى سطوع نجم الدولة الموحدة حول العالم الإسلامى وزيادة هيبة الخلفاء الموحدين فى معارك الأندلس وتأخير سقوط الأندلس فترة من الزمن وإعادة الثقة إلى النفوس ونشر الفزع والرعب فى غرب أوربا وبلاد الأندلس وكذلك ربط التاريخ الأندلسى بالتاريخ المشرقى والأهتمام بالتاريخ الأندلسى وما يتعلق بهمن أحداث تاريخية هامة.

الكلمات الدالة: موقعة الارك – النتائج –التاريخ الاندلسى.

المقدمة

تُعد معركة الأرك من أهم المعارك في التاريخ الأندلسي خاصة و التاريخ الإسلامي بصفه عامة لما لها من علاقة وثيقة بتوضيح التراث العربي الاسلامي و تفوقه العسكري و السياسي و الحضاري ،لأنها تكشف عن القسط البارز الذي أسهمت به المدنية الإسلامية بالأندلس في بناء الحضارة الإنسانية ، و فى الدراسة الحالية تبيان فضل الدولة ألموحدية في ذلك حتى ينسب الحق إلى أهله ويمكن القول إنه قد تميز تاريخ الأندلس منذ القرن الخامس الهجري = الحادي عشر الميلادي بتحرك الممالك النصرانية , و محاولة تأجيج نار الفتنة بين الأطراف المتنازعة من المسلمين عن طريق مد يد العون و المساعدة لمن يطلبها و لمن لا يطلبها و لمن شاركوا في معارك هذه الفتنة تبين للنصارى في الأندلس أنهم واهمون, و أن المجتمع الأندلسي أضحى عديم العقل و الشجاعة و الدين . هذه الحقيقة هي أكبر كسب نفسي خرج به هؤلاء النصارى من الفتنة الكبرى , فقد تفتت الوحدة الأندلسية , و تمخضت الفتنة عن دويلات صغيرة متناحرة فيما بينها كما إن العقلية الأندلسية قد تغيرت , و تغير معها موقف المسلمين من النصارى, فلم يعد المسلم يفكر في المبادرة بالغزو والفتح , و اكتفى في هذه المرحلة بمحاولة الاحتفاظ بما لديه , حتى إن كان النصر حليفه فهو لم يعد يجرؤ على استغلال ذلك النصر لتحقيق فتوح جديدة على حساب الأراضي النصرانية , بل نراه يميل إلى تجسيم انتصاراته على أعدائه بضرب أمثلة من نبل الفروسية العربية , وسمو الأخلاق الإسلامية

ولم يقتل ضمير الأمة بعد, على الرغم من ذلك إذ نشاهد أن التاريخ يسجل أحداثا مشرفة في الأندلس الإسلامية, فقد وقعت عدة معارك غيرت وقلبت التفكير النصراني رأسا على عقب , و خير دليل على ذلك موقعة الزلاقة الشهيرة في العهد المرابطي سنة479 هـ=1086م. وعقب سقوط الدولة المرابطية , و قيام الدولة الموحدية على أنقاضها, أخذت على عاتقها منذ تأسيسها على يد عبد المؤمن بن علي سنة 556ه =1160م القيام بحملة عسكرية من جبل طارق حقق فيها انتصاراً باهراً أرجع فيه الثقة للنفوس في فترة كادت المعنويات تنخفض و تنهار، هكذا كان العهد الموحدي على نفوس أهل الأندلس برداً وسلاماً فقد جاءها من سيقيل عثرتها , و يجبر كسرها, و يعيد لها أمجادها, فقد استطاع الخليفة الموحدى يعقوب المنصور تحقيق نصر مؤزر على الأعداء بسيطرته على مدينة ((شلب)) في سنة 587 ه=1190م. حيث أعاد الأمن للنفوس المضطربة بغرب الجزيرة خاصة ، و لقد كان أيضاً لهذا الخليفة الشرف في انتصار آخر وخوض معركة أخرى هي ((معركة الأرك)) موضوع هذا البحث .

تولية يعقوب المنصور الخلافة :

هو أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب بن أبي عبد المؤمن ابن على القيسي الكوفي , ولد في مدينة مراكش وأمه أم ولد تدعى (سحر) يذكر ابن عذارى أنه ولد في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة 549=1154م[2]. بينما يرى ابن أبي زرع أن مولده سنة 555= 1160م [3].أما عبد الواحد المراكشي فلم يحدد لنا تاريخ ميلاده , لكنه أعطانا بعض التواريخ يمكننا أن نصل عن طريقها إلى تاريخ ميلاده , فهو يذكر أن أبا يوسف يعقوب يوم أن تولى الدولة كان يبلغ من العمر اثنتين وثلاثين سنة , و إذا كان يعقوب قد تولى أمر الدولة سنة 580 = 1184 أمكن القول أن ميلاده كان في سنة 548= 1153[4]م. و كما تختلف المصادر في تاريخ ولادته , تختلف أيضاً في تاريخ توليه خلافة الدولة الموحدية . فابن الأثير لا يذكر بيعته في حياة أبيه , وإنما يذكر أن البيعة تمت بعد وفاة أبيه , ويستدلون على ذلك بأن يعقوب المنصور كان مصاحباً لحملة والده على مدينة ((شنترين)) وانه عمل في خدمة والده في أثناء تقهقر الجيش أمام هذه المدينة , و عمل في خدمته أثناء مرضه , وأنه أخفى موته تخوفا من نشوب خلاف في ميدان القتال . وفي الوقت

عبد الجواد الصادق الشيباني

المناسب قام السيد أبو زيد عبد الرحمن عمر باستدعاء أبناء الخليفة و أعلمهم بوفاته , وطلب منهم مبايعة أبي يوسف يعقوب[5] ، ويذكر مثل ذلك ابن خلدون[6]، في حين يذكر ابن خلكان أنه عندما ولي وزارة أبيه بحث عن الأحوال بحثا شافيا وطالع مقاصد العمال والولاة وغيرهم مطالعة أفادته جزئيات الأمور، ولما مات أبوه اجتمع رأي أشياخ الموحدين وبني عبد المؤمن بن على ، على تقديمه فبا يعوه وعقدوا له الولاية ودعوه بأمير المؤمنين من غير أن يذكر سنة بعينها [7]. وما إن تولى الدولة الموحدية ، حتى جعل الأندلس في مقدمة مهامه ، فقد توجه أول مرة في سنة 585 إلى 1189 م . إلى مدينة (شلب) ففتحها وقفل راجعاً إلى بلاد المغرب ، بعدما وصلته بعض الأخبار عن قيام ثورة ابن غانية ضده .

في تلك الأثناء يذكر أبو شامة أنه اشتد أمر الفرنج على مدينة عكا في المشرق ، ونتيجة لما اشتهر به الأسطول الموحدى من قوة وحسن تنظيم ، وانتصارات ضد النصارى في الأندلس أرسل السلطان صلاح الدين الأيوبي ، كتابا إلى الأمير شمس الدين عبد الرحمن بن منقذ بالمسير إلى ملك المغرب يعقوب المنصور[8] . والكتاب طويل نورد منه فقرات من مقدمته ، التي تقول : بلاغ محل التقوى الطاهر ، ومستقر حزب الله الظاهر عن المغرب ، أعلى الله به كلمة الإيمان ، ورفع به منار البر والإحسان ، وأوله بعد البسملة : الفقير إلى رحمة ربه يوسف أيوب أما بعد " فالحمد لله الماضي المشية المحصى القضية ،البر بالبرية الحفي بالحنفية ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي أنزل عليه كتابا فيه الشفاء والبيان[9] .

ولقد تباينت آراء المؤرخين في أسباب الموقف السلبي الذي وقفه يعقوب المنصور من طلب السلطان صلاح الدين الايوبي . فيذكر أبو شامة " ولم يحصل المطلوب بهذه الرسالة ، لأن يعقوب هذا عز عليه كونه لم يخاطب بأمير المؤمنين [10]" ويذكر ابن خلدون أن يعقوب المنصور الموحدي اعتذر عن الأسطول ، ونقم على الأيوبيين وتجافيهم عن خطابه بأمير المؤمنين ، ولم يجبه إلى حاجته [11]. أما سعد زغلول فإنه يذكر قوله إذا أردنا أن نتعرف الأسباب التي دعت المنصور إلى عدم تلبية طلب صلاح الدين فإننا نجد كثيراً من التفسيرات أولها مساعدة المماليك أتباع تقي الدين ابن أخي صلاح الدين لبني غانية ، في ثورتهم بإفريقية[12] .

ويستبعد الطيبي أن يكون المنصور الموحدي لم يجب طلب صلاح الدين لعدم مخاطبته بأمير المؤمنين ، بل كان بسبب حاجته لكل قطع أسطولة لمواجهته الأخطار المحدقة بالأندلس والمغرب من ملوك أسبانيا والبرتغال[13]. أما إبتسام مرعي ففي الوقت الذي تصف لنا حسن الكرم والاستقبال لهذه السفارة الأيوبية من جانب السلطات الموحدية ، ترى أيضا أن الأحوال الصعبة التي كانت تمر بها الدولة الموحدية ، والمعارك التي كانت تخوضها في الأندلس ، و في إفريقية ضد الثائرين عليها ، علاوة على أن الدولتين كانتا متنافرتين سياسياً ومذهبيا ، فالدولة الأيوبية كانت تدين بالتبعية للخلافة العباسية ، أما الدولة الموحدية فلها نظام خلافة خاص بها [14].

أسباب ودوافع المعركة :

وصلت يعقوب المنصور مراسلات من أهل الأندلس تفيد أن مدة المعاهدة التي كان قد أبرمها الخليفة الموحدى المنصور مع الفونسو " الثامن " قد قاربت على الانتهاء وان ملك قشتالة أخذ يبعث بعض جنوده يغيرون على المدن والقرى الأندلسية [15]. ويذكر النويري ان طائفة من النصارى لم ترض بالصلح الذي عقد بين أبي يوسف يعقوب المنصور وبين الفونسو الثامن فجمعت تلك الطائفة جمعا من الإفرنج وخرجوا إلى بلاد الإسلام فقتلوا وغنموا وعاثوا فساداً ، وعندما بلغ ذلك إلى أبي يوسف المنصور أخذ في جمع الجيوش ليعبربهم إلى الأندلس [16]، اما عنان فإنه يذكر أن الفونسو " الثامن" بعث مطران طليطلة " مارتن لويت " في حملة تخريبية محضة إلى أراضي الأندلس ، اعتدت على كثير من الأماكن وأن هذه الأفعال كانت أحد أهم الأسباب في تغير وجهة الأمير المنصور وقواته إلى الأندلس [17]، أما ابن أبي زرع فإنه يرى أن سبب هذه المعركة هو الكتاب الذي بعثة الفونسو " الثامن " والذي يحمل التهكم والاحتقار والغرور والاستعلاء ، وهذا الكتاب نصه " باسمك اللهم ، من ملك النصرانية إلى أمير الحنيفة أما بعد : فإن كنت عجزت عن الحركة إلينا ، وتثاقلت عن الوصول والوفود علينا ، فوجه لي المراكب و الشياتي أجوز فيها الجيوش إليك حتى أقاتلك في أعز البلاد اليك ، فإن هزمتنى فهدية جاء تك إلى يديك ، فتكون ملك الدينين وإن كان الظهور لي كنتُ ملك الملتين والسلام "[18]. فلما قرأ يعقوب المنصور الكتاب أخذته غيرة الإسلام ، فأمر بقراءته على الموحدين والعرب وقبائل زناتة والمصامدة وسائر الأجناد . ثم مزق الكتاب ، وأمر ابنه أن يكتب على قطعة منه الآية القرآنية الكريمة ، وهي قوله تعالى(ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون) والجواب ما تراه لاما تسمعه[19] ، وأضاف بيتا من الشعر نصه (ولا كتب إلا المشرقية والقنا * ولارسل إلا الخميس العرمرم[20]) وبهذا التصريح والسلوك يكون يعقوب المنصور قد أعلن حالة الحرب والجهاد على ملك قشتالة الفونسو الثامن فقد كتب إلى إفريقية وسائر بلاد المغرب والقبلة، يستنفر الناس ، فأقبل إليه المجاهدون خفافاً وثقالاً من كل فج عميق ، ومن كل مكان سحيق[21] .

ويوجد فى المصادر والمراجع تقدير لجيش الموحدين المتوجه إلى الأندلس ، ما عدا بعضا منها يذكر ارقاما قابلة للنقاش والتمحيص ، فابن عذارى مثلا لا يذكر لنا رقما عددياً ، وإنما يشير إلى أن الكفار لما رأوا مداهمهم من جنود الله تعالى بم لم يكن لهم يد في الإبلاء والمدافعة ، أما ابن الأثير فيذكر أن يعقوب المنصور جمع العساكر العظيمة من المسلمين وعبر المجاز إلى الأندلس . أما ابن خلدون فيذكر أن جيش يعقوب المنصور كان جيشاً ضخما بلغ حوالي مئة إلف غير المتطوعة ، حتي إنَ الخليفة الموحدي شعر أسعدته هذه الجموع التي عبرت عن وحدة الدولة الموحدية ، وتماسكها في وجه العدو النصراني . بينما يوسف أشباخ فانه يقدر جيش الموحدين بحوالي ستمائة ألف مقاتل .

استعداد الفونسو " الثامن " للمعركة :

لما علم ملك قشتالة الفونسو الثامن باستعداد الخليفة الموحدي للعبور إلى الأندلس ، أخذ أيضا يتأهب للحرب والقتال ، بكل ما لديه من الوسائل والطرق ، فقد استعدى أتباعه من الأمراء والأشراف ، وبعث إلى ملكي ليون ونافارا يطلب العون والمساعدة ، ثم غادر طليطلة إلى الجنوب متوجهاً إلى قلعة رباح ، ويبدو أن مظاهر الغرور والكبرياء قد بدأت تظهر عليه حتى إنه لم ينتظر أن تصل إليه الإمدادات والمساعدات التي طلبها.

وتشبه الرواية الإسلامية جيش الفونسو " الثامن " بالليل الدامس ، أسراباً تتلوا أسرابا ، وأمواجا تعقب أمواجا. كلهم قد احتجب بالحديد والبيضات والزرد والمخافر[i] يقدر المراكشي جيش الفونسو " الثامن " بنحو مائتين وأربعين ألفا ،ويرى انه لم يجتمع للفونسو مثلها قط . ويفيد استقصاء ابن عميرة الضبي في كتابه بغية الملتمس أن جيش الفونسو " الثامن " كان ينيف على خمسة وعشرين ألف فارس ، ومئتي ألف راجل ، وإن كان هناك شيء من المبالغة في هذه الروايات ، إلا أنها تؤكد على ضخامته ، ويضيف إلى ذلك ابن خلدون أنه كان يقود القوات النصرانية ثلاثة من أمرائهم هم ابن الفونسو " الثامن " والأمير الرند و البيوج[14].

سير أحداث المعركة :

بعدما وصلت القوات الموحدية إلى الجزيرة الخضراء ، استأنف الخليفة يعقوب المنصور مسيره على الفور إلى أن صار بينه وبين جيش الفونسو " الثامن " مسافة مرحلتين فتوقف الخليفة وجيشه ، وجلس الخليفة في قبته الخضراء ، واستدعى الشيخ أبا يحى بن أبي محمد بن أبي حفص . فولاه قيادة الجيش العامة [15]. وعين جرمون بن رياح على سائر قبائل العرب ، ومنديل المغراوي على قبائل مغراوة ، وعقد محيرين بن أبي بكر علي جميع قبائل بني مرين ، وجابر بن يوسف على جميع قبائل بني عبد الواد ، وعين لذلك عدة قادة على باقي القبائل الأخرى التي جاءت وانضمت للجيش الموحدي)، وقبل بداية المعركة قام الخليفة الموحدى يعقوب المنصور بعدة أعمال جليلة كان من شأنها أن تقوى الروح المعنوية والروح القتالية للجيش . فقد استعرض عناصر الجيش قبيلة ، قبيلة ، ووزع عليهم الصدقات والهدايا ، ومنحهم مرتباتهم في وقتها ، وأطلق من كان في السجون ، كما اعتذر للناس وطلب منهم العفو والغفران . كما طلب منهم أن يتسامحوا فيما بينهم ، وأن يطيبوا الخواطر وأن يخلصوا نياتهم لله رب العالمين. كما خطب أبو علي القاضي بن الحاج خطبة بليغة في التحريض على الجهاد وفضله والتنبيه على مكانته وعلو قدره[16] . ليس ذلك فحسب بل قام بعض قادة القبائل مثل جرمون بن رباح زعيم قبائل العرب ، وأخذ يمشي بين الصفوف ويتلو الآيات القرآنية التي تأمر بالصبر والمرابطة في ميدان القتال . كقوله تعالى (يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)[⊗]. وكقوله (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)[⊗].

إن يعقوب المنصور لما يتصف به من خبرة عسكرية ومعرفة بنفوس القادة والجنود في مثل هذه الظروف على الرغم من هذه الاستعدادات الحربية جمعهم، لمناقشة الخطة النهائية التي يجب إتباعها ، فقد نادى أشياخ الموحدين واستشارهم وكذلك أشياخ العرب ، وغيرهم من المشاركين في المعركة . كما دعا أهل الأندلس وطلب منهم اقتراح من يولونه عليهم ، فأشاروا عليه بعبد الله بن صناديد ، لأنه كان أعرفهم وأتقاهم ، وأصلح حالاً منهم ،علاوة على ما لديه من حسن تقدير في الحروب والقتال ، فقد أشار على الخليفة يعقوب المنصور بخطة عسكرية رائعة أقنعت الخليفة وقال له : " نعم الرأي والله ما رأيت " [14]. وهكذا سار الجيش الموحدي حتى وصل إلى مقربة من محلة الجيش النصراني المعسكر في ربوة الأرك العالية جاعلا حصن الأرك خلفه ، ونزل في السهل المنخفض أمامها ، وفي يوم الأربعاء التاسع من شعبان سنة 591ه = 1195 م" نضم الموحدون صفوفهم فجعل الوزير أبو يحيى محمد بن الشيخ أبي حفص .عسكر الأندلس على ميمنته وسائر قبائل المغرب في ميسرته ، وجعل المطوعة والأغزاز والرماة في المقدمة ، وبقي هو في القلب على رأس قبيلة هنتاتة . ليس ذلك فحسب بل رفعت كل قبيلة راياتها ،فكثرت الرايات ، ورفعت الأعلام ، وقرعت الطبول ، وعزفت الأبواق أنغامها ، فكانت سببا في رفع روح الجيش الموحدي المعنوية من ناحية ، وبث الرعب والفزع في قلوب الأعداء من ناحية أخرى ارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل[13] .

بهذا التنظيم الرائع التقى الموحدون وأعداؤهم في موقعة الأرك الذين قذف الله تعالى في قلوبهم الرعب والجزع والخوف ، ولاحت بوادر النصر ، وولى الكافرون الأدبار منهزمين على أعقابهم ناكصين وأحاط الموحدون بحصن الأرك ، الذي فر إليه الفونسو " الثامن " مع ثلة من خاصته ، تاركا جيشه يلقى مصيره المحتوم . وقد تبعهم الموحدون

يقتلون ويأسرون ، إلى أن اقتحموا الحصن ، فوجدوا الفونسو قد فر من أحد أبوابه . فاستولى الجيش الموحدي على الأموال والذخائر وتبالغ المصادر الإسلامية في كثرة تلك الغنائم والأسرى .فيذكر ابن الأثير أن أسرى معركة الأرك كانوا أربعة عشر ألف (14) ،ويذكر النويري أن عدد قتلى العدو مائة ألف وستة وأربعون ألفا (2) ، وحاز المسلمون من الخيل ستة وأربعين ألفا ومن البغال مائة ألف (11). كما يذكر المقري في نفح الطيب ، وأما الجواهر والأموال فلا تحصى ، وبيع الأسير بدرهم ، والسيف بنصف درهم ، والفرس بخمسة دراهم ،والحمار بدرهم . ولجأ الفونسو ملك النصارى إلى طليطلة في أسوأ حالة . فحلق رأسه ولحيته ، ونكس صليبه ، وآلى أن لا ينام على فراش ، ولا يقرب النساء ، ولا يركب فرساً و لادابة ، حتى يأخذ بالثأر من هذه الهزيمة النكراء(1) .

وبعدما انتهت المعركة هذه النهاية الطيبة السعيدة رجع يعقوب المنصور من ميدان القتال إلى إشبيلية و يذكر المراكشي في المعجب أن شيخاً اسمه أبو بكر بن هاني قال له : لما رجع أمير المؤمنين من معركة الأرك ظافراً منتصراً خرجنا نتلقاه ، فقدمنى أهل البلد لتكليمه ، فرفعت إليه ، فسألني عن أحوال البلد وأحوال قضاته وولاته وعماله ، وجلس للوفود في قبة من تلك القباب مشرفة على النهر الأعظم ، وأذن الناس فد خلوا عليه على طبقاتهم ، ومراتبهم ولما كان القريض آنذاك من أهم الوسائل للتعبير عما يجيش به الصدور من غبطة ومسرة فتنطق الألسن بكل زهو وحبور ، أنشد في ذلك اليوم شاعر من أهل مرسية. اسمه علي بن حزمون ، قصيدة منها :

حيتك معطرة النفسي *** نفحات الفتح بأندلسي
فذر الكفار ومأتمهم *** إن الإسلام لفي عُرس
إمام الحق وناصره * طهرت الأرض من الدنس

فوقعت هذه القصيدة من أمير المؤمنين يعقوب المنصور ومن الحاضرين موقع استحسان (13) كما انشد الكاتب والشاعرالمجيد أبو العباس الجراوي قصيدة نذكر منها :

هو الفتح أعيا وصفه النظم والنثرا * وعمت جميع المسلمين به البشرى .
لقد أورد الأدفتسن شيعته الردى * وساقهم جهلا إلى البطشة الكبرى .
حكي فعل إبليس بأصحابه الألى * تبرأ منهم حين أوردهم بدرا .
فكيف رأى المغتر عقبى اغتراره * وكيف رأى المغدار في غيه الغدرا(14) .

هذا مجمل ما يمكن أن يقال في هذه المعركة التي اهتزت الأندلس بها من أدناها إلى أقصاها . كما عمت الفرحة والسرور جميع أنحاء العالم الإسلامي .

نتائج موقعة الأرك

تستخلص مما سبق ذكره أن معركة الأرك كان لها نتائج متعددة منها :

1. سطوع نجم الدولة الموحدية في أنحاء العالم الإسلامي .
2. زيادة هيبة الخلفاء الموحدين الذين قادوا معارك الأندلس بأنفسهم
3. إعادة الثقة إلى النفوس وندعم الإيمان بالمستقبل ، وتأخير سقوط الأندلس فترة من الزمن .
4. نشر الفزع والرعب في الأندلس وغرب أوربا .
5. جلاء هذه المعركة عدم توافق ولاة الأمر في الأمة الإسلامية و يتضح ذلك من الخلاف بين السلطان صلاح الدين الأيوبي والخليفة يعقوب المنصور الموحدي .
6. تمكين الفريقين المتناحرين من اكتساب خبرات قتالية جديدة.

توصيات

يوصي الباحث بما يلي:

- عقد ندوات ومؤتمرات للتعريف بالتاريخ الأندلسي عامة وتاريخ المعارك خاصة.
- تمكين طلاب الدراسات العليا من زيارة الأندلس قصد الدراسة الميدانية .
- توجيه طلاب الدراسات العليا إلى إعداد أطروحاتهم ورسائلهم الجامعية عن الأندلس .
- ربط التاريخ الأندلسي بالتاريخ المشرقي والعناية فترة الصراع الصليبي الإسلامي .
- تيسير سبل النشر والطبع لكل ما يتعلق بالتاريخ الأندلسي وأحداثه .

المراجع

1- ابن عذاري ، البيان المغرب ،في أخبار الأندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، تحقيق: لجنة من الأساتذة دار الغرب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى 1406ه= 1985م .
2- أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن ،عيون الروضتين في أخبار الدولتين ، القسم الثاني تحقيق : أحمد البسيوني ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق1992م.

3- ابن الأثير ، عز الدين ، الكامل في التاريخ تحقيق: نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربي بيروت 1980م.
4- ابن خلدون ، عبد الرحمن : العبرو ديوان المبتدأ والخبر ، بيروت 1956م.
5- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين، وفيات الأعيان ، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة بيروت .
6- النويري ، أحمد بن عبد الوهاب ، نهاية الأرب في فنون الأدب ،تحقيق: مصطفى أبو طيف أحمد ، دار النشر الروبية ، الدار البيضاء .
7- الناصري ، أبو العباس : الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ج 2 ، تحقيق: جعفر الناحري ومحمد الناحري ، دار المثاب ، الدار البيضاء ،1954م .
8- المقري ، الشيخ أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق: إحسان عباس ، المجلد الأول ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية، 1997م.
9- الفاسي على بن أبي زرع : روض القرطاس ، دار المنصور ، الرباط 1983م.
10- المراكشي ،عبد الواحد : المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق: ممدوح حق ، دار الكتاب، الدار البيضاء ، الطبعة السابعة ، 1978م .
11- أشباخ يوسف ، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ، محمد عبد الله عنان ، الطبعة الثانية مؤسسة تراجع القاهرة .
12- الحجي عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ، دار الاعتصام .
13- خلف الله، ابتسام مرعي : العلاقات بين الخلافة الموحدية والمشرق الإسلامي ، دار المعارف ، 1405 ه= 1985م.
14- عنان محمد عبد الله : دولة الإسلام في الأندلس ، عصر الموحدين ، الطبعة الرابعة تراجع، القاهرة1968 م.

15- الطيبي ، أمين توفيق : وقعتا حطين والأرك المجيدتان ، ،مجلة البحوث التاريخية ، السنة العاشرة ، العدد الأول يناير 1988.
16 - عبد الحميد ، سعد زغلول : العلاقة بين صلاح الدين وأبي يوسف يعقوب المنصور ، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية المجلد 5-6-7،سنة 1949-52-53.